مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :1892-2588
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في تأطير النشاط الثوري للمهاجرين الجزائريين

the Federal National Liberation Front in France and its role in framing the revolutionary activity of Algerian immigrants

أحمد شنتي[1] ، صالح حيمر[2]

1. جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

2. جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.Salah.himeur@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2020/05/07 تاريخ القبول: 2021/05/07

ملخص:

لم تكن الثورة الجزائرية ثورة نخبوية تحتكرها فئة معينة دون غيرها، فقد راعت في فلسفتها الاستفادة من الجميع، شعوبا وحكومات، مؤيدين لها أو مناوئين، من داخل الوطن أو من خارجه، فحيثما كانت مصلحة الثورة يمم قادتها وجهتهم صوبها، فلم يتخندقوا مع أيديولوجية ضد أخرى، ولا ناصروا نظاما ضد غريمه، لأن ضرورة المصلحة تقتضي حشد الدعم لا اتخاذ المواقف، هكذا فرق قادة الثورة الذين عركتهم الأيام والسنون بين احتياجات الثورة التي يخوضون غمارها ومواقف الدولة التي يعملون على انبعاثها من جديد، وفي هذا الاطار عمل قادة الثورة على إشراك جميع شرائح المجتمع في انتصارها من عمال، طلبة، فلاحين وغيرهم، سواء داخل الجزائر أو خارجها، وفي طليعة ذلك نجد الجالية الجزائرية في فرنسا التي كانت لها مساهمة معتبرة في الثورة .

تحاول هذه الدراسة إماطة اللثام عن الدور الذي لعبته فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أثناء الثورة، ودورها في تأطير المهاجرين الجزائريين.

المؤلف المرسل: أحمد شنتي: ahmed.chenti@univ-tebessa.dz

الكلمات الدالة:فدرالية جبهة التحرير الوطني، المهاجرون الجزائريون، الثورة الجزائرية، السلطات الاستعمارية، جبهة التحرير الوطني

Abstract:
The Algerian revolution was not an elite revolution that was taken over by a particular group of people and not any others. In its philosophy, it has taken into account to benefit from everything and everybody including, supporters and opponents whether inside or outside the country. Its leaders has directed their attention towards wherever the interest of the revolution was, they did not ditch with an ideology against another and they did not support a certain regime against its rivals, because the necessity of the interest requires mobilizing support, not taking positions.

The leaders of the revolution worked to involve all sections of society in its victory, including workers, students, farmers and others, both inside and outside Algeria and at the front lines of that we find the Algerian community in France that was valuable Additive to this revolution.

This study aims to unveil the role of the Federal in supporting the revolution, and in supervising the Algerian immigrants.

Keywords:
The Federation of the Algerian revolution,Colonial powers**,** National Liberation, Front, Algerian immigrants

1. مقدمة:

عشية اندلاع الثورة التحريرية، كانت فدرالية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية هي أكثر تنظيمات الحركة الوطنية الجزائرية نشاطا بفرنسا، حيث تمكنت من استقطاب أعداد كبيرة من المهاجرين الجزائريين، نظرا لتوجهاتها ومطالبها التي كانت تستجيب لتطلعاتهم في التحرر والانعتاق من هيمنة الاستعمار الفرنسي.

غير أن أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1953، قد ترتب عنها انقسام الحزب إلى جناحين: مصاليين ومركزيين، في حين فضّلت فئة قليلة من مناضلي الحزب البقاء على الحياد، وهي التي ستشكل اللجنة الثورية للوحدة

والعمل في 23 مارس 1954 (انظر التعليق رقم: 1)، وقد كانت فدرالية فرنسا تضم عضوين مؤسسين لهذه اللجنة هما محمد بوضياف ، مسؤول التنظيم ، وديدوش مراد نائبا له.

ونظرا للمكانة التي كان يحظى بها مصالي الحاج لدى المهاجرين الجزائريين، فإن غالبيتهم فضلت الوقوف في صفه خلال السنوات الأولى من عمر الثورة التحريرية ،إذ كان هناك نحو 8 آلاف مناضل يدفعون مساهمات متنوعة " للحركة الوطنية الجزائرية "، وهو الحزب الجديد الذي أسسه مصالي الحاج لمواجهة جبهة التحرير الوطني، فيما ظلت غالبية المهاجرين تجهل بأن جبهة التحرير هي من كانت وراء تفجير ثورة الفاتح نوفمبر .

ولهذا فمنذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة التحريرية، كان قادة جبهة التحرير الوطني يدركون جيدا مدى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجالية الجزائرية بفرنسا في هذه المرحلة الحاسمة من كفاح الشعب الجزائري ضد الهيمنة الاستعمارية، غير أنهم وجدوا أنفسهم في مواجهة تحديات صعبة، إذ كان عليهم تنوير الجالية الجزائرية بحقيقة ما يحدث في الجزائر من أنها ثورة تحريرية، وأن جبهة التحرير الوطني هي التي فجّرتها وليس مصالي الحاج كما كانوا يعتقدون ، وفي الوقت نفسه كان عليهم التصدي للحركة الوطنية الجزائرية "المصالية"، التي كانت تستقطب غالبية المهاجرين الجزائريين، والتي أعلنتها حربا لا هوادة فيها ضد مناضلي جبهة التحرير الوطني بالجزائر وفرنسا على حد سواء.

أما الإشكالية المطروحة فهي: ماهي ظروف نشأة فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا؟ وما هي أهدافها ،وكيف استطاعت أن تؤطر النشاط الثوري للمهاجرين الجزائريين؟.

2. فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا : النشأة والأهداف:

أ - النشأة: في هذه الظروف بدأت مساعي قادة الثورة في تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وقد كان أول اتصال بين الجالية الجزائرية المغتربة وجبهة التحرير الوطني عن طريق محمد بوضياف(أنظر التعليق رقم 2) ، ففي بداية عام 1955، عقد هذا الأخير اجتماعا في لكسمبورغ ، شارك فيه قادة شرقي فرنسا (فورباش، مع مولهوز، سوشو)(حربي، جبهة التحرير: الاسطورة والواقع، 1983، صفحة 134)، حيث قدم أمامهم عرضا عن الظروف التي تم فيها تفجير الثورة ، وقدم توضيحات حول القيادة الحقيقية للثورة ، وخلال هذا الاجتماع السري تم الاتفاق على فكرة تشكيل النواة الأولى لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

وتجسيدا لهذه الفكرة سافر محمد بوضياف إلى سويسرا، حيث التقي هناك بأحد المناضلين السابقين في حزب الشعب الجزائري، وهو مراد طربوش وكلّفه بتشكيل خلايا تابعة لجبهة التحرير الوطني بفرنسا، وذلك من خلال الاتصال بمعارضي مصالي الحاج والمركزيين والمحايدين وهم أعضاء المنظمة الخاصة الذين تسللوا عبر الحدود بوثائق هوية مزورة مما سهل عمل بوضياف في ضمهم إلى الجبهة. وهكذا تشكل أول فريق لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ، ضم كلا من محمد طربوش، علي محساس(أنظر التعليق رقم 3)، مراد زروقي، العربي ماضي وعبد الرحمان غراس، ثم التحق بهم أحمد دوم(أنظر التعليق رقم 4)في نهاية مارس أو أوائل أفريل 1955(هارون، 2012، صفحة 22).

كان نشاط فدرالية الجبهة بفرنسا في بدايته محتشما جدا، حيث لم تكن تضم سوى 100 مناضل فقط، وبالمقابل احتفظت الحركة الوطنية الجزائرية المصالية بـ 7000 مناضل(برفيليي، 2007، صفحة 265)لذلك تم تقسيم التراب الفرنسي إلى أربع مناطق كما يلي: أحمد دوم مسؤول على المنطقة الباريسية، فوضيل بن سالم على منطقة شمال فرنسا، محمد مشاطي على شرقها، وعبد

الرحمان غراس على منطقة ليون - مرسيليا (كليمون، 2012، صفحة 236) وقد بذل الجميع جهودا مضنية من أجل إقناع المناضلين الجزائريين بحقيقة ما يجري في الجزائر، وأن الذي حدث هي ثورة مسلحة، وأن الذي فجرها هي جبهة التحرير الوطني وليس مصالي الحاج.

لكن الفدرالية الأولى تم اكتشافها من قبل الشرطة الفرنسية التي تمكنت من اعتقال طربوش وزروقي وماضي (هارون، 2012، صفحة 22)في بداية شهر أفريل 1955 ، وبذلك تفككت الفدرالية الأولى.

وفي شهر ماي 1955 تم تشكيل قيادة جديدة من أربعة أعضاء قسمت التراب الفرنسي(تكران، 2018، صفحة 22) كما يلي:

- محمد مشاطي مسؤول بشرق فرنسا مكلف بالإعلام والأخبار والنشر والتوزيع

- فوضيل بن سالم مسؤول بالشمال مكلف بمسائل الطبع.

- أحمد غراس مسؤول بالوسط والجنوب (ليون - مارسيليا) مكلف بالإعلام والأخبار والتوزيع.

- أحمد دوم مسؤول بباريس وضواحيها مكلف بالمالية.

غير أن هذه المجموعة قد وجدت نفسها تشتغل في ظروف صعبة، منها سيطرة الحركة المصالية على أغلب المهاجرين الجزائريين، والصراع الخفي على قيادة الثورة بين عبان رمضان(أنظر التعليق رقم 5) ومحمد بوضياف، فضلا عن فقدان الاتصال بالجزائر العاصمة(تكران، 2018، صفحة 186).

وبغية ربط الاتصال بين فدرالية الجبهة بفرنسا والجزائر العاصمة مباشرة، قرر عبان رمضان إيفاد صالح الوانشي إلى باريس، التي وصلها يوم 27 نوفمبر 1955 لتولي رئاسة فدرالية الجبهة بفرنسا. وقد أسندت لصالح الوانشي مهام الدعاية والإعلام والعلاقات مع اليسار الفرنسي. وهكذا أصبحت لجنة الفدرالية الجديدة تتكون من صالح الوانشي ومجموعة الأربعة(محمد مشاطي، فوضيل

بن سالم، أحمد غراس، أحمد دوم). ونظرا لتزايد عدد مناضلي الجبهة، تم توسيع قيادة اللجنة الفدرالية بإضَافة أعضاء جدد، حيث تم تعيين أحمد طالب(أنظر التعليق رقم 6) الإبراهيمي، في مارس 1956 مكلفا بمهام الدعاية(برفيليي، 2007، صفحة 267)، كما انضم إليها الطيب بولحروف (أنظر التعليق رقم 7)ومحمد منجي، ومن هنا أصبحت لجنة الفدرالية تضم ثمانية أعضاء كلهم متساوون في المسؤولية(هارون، 2012، صفحة 29).

أخذت جهود رجال الفدرالية الأوائل تؤتي ثمارها، حيث تمكنوا من استقطاب أعداد معتبرة من المهاجرين الجزائريين، وهذا بفضل نجاح حملة الدعاية والإعلام التي أعطتها الفدرالية أهمية كبيرة، وخاصة منذ تأسيس جريدة " المقاومة الجزائرية" التي أوكلت مهمة إدارتها لصالح الوانشي نفسه. (هارون، 2012، صفحة 22).

أخذت فدرالية الجبهة بفرنسا تتغلغل داخل أوساط الجالية الجزائرية، حيث ارتفع عدد المنخرطين فيها إلى نحو 8000 منخرط سنة 1956، ليصل عددهم إلى 15000شخص سنة 1957.

ومنذ صيف 1956 تعرض أعضاء اللجنة الفدرالية بفرنسا لحملة اعتقالات ، بداية باعتقال مشاطي، وانتهاء باعتقال أحمد دوم في 17 نوفمبر1956، وهكذا وجد أعضاء لجنة الأربعة التي تشكل القيادة الثانية لفدرالية الجبهة بفرنسا أنفسهم في السجن، وهنا اتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ قرارا بتعيين قيادي جديد على رأس الفدرالية بفرنسا، حيث أرسل عبان رمضان محمد لبجاوي(أنظر التعليق رقم: 8) إلى فرنسا لإعادة تكوين الفدرالية الثانية في أواخر شهر ديسمبر 1956. وقد ضمت الفدرالية في تشكيلتها الثانية كل من: محمد لبجاوي ، سعيد بوعزيز، الطيب بولحروف، أحمد بومنجل، قدور العدلاني، حسين منجي، عبد الكريم سويسي.

يذكر سعدي بزيان أنه من بين المهام التي كانت ملقاة على عاتق محمد لبجاوي هي التصفية الجسدية لمصالي الحاج وتأطير الجالية الجزائرية وربطها نضاليا بالجبهة. كما عمل لبجاوي على كسب تعاطف ومساندة الأحرار الفرنسيين، لذلك شكل لجنة مهمتها الاتصال بهؤلاء، وقد أوكل هذه المهمة لكل من جان عمروش وعبد الرحمان فارس(بزيان، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 54، 2009، صفحة 31).

غير أن محمد لبجاوي الذي باشر العمل في فرنسا في بداية 1957، لم يتمكن على ما يبدو من وضع الأسس الصلبة لتنظيم قوي للثورة بفرنسا، إذ سرعان ما تم اعتقاله في 26 فيفري 1957، وقد شكل اعتقاله ضربة أخرى مؤلمة لعمل جبهة التحرير الوطني بفرنسا. وقد تولى الطيب بولحروف بتزكية من كريم بلقاسم (أنظر التعليق رقم: 9)، قيادة اللجنة بصفة مؤقتة(Djerbal, 2012, p. 35)

بعد اعتقال محمد لبجاوي قررت لجنة التنسيق والتنفيذ التي استقرت بالجمهورية التونسية تعيين عمر بوداود على رأس الفدرالية بفرنسا ، وقد وصل هذا الأخير إلى باريس أواخر شهر جوان1957. وبعد نحو أسبوعين تم تشكيل لجنة جديدة للفدرالية ضمت كلا من: عمر بوداود ، سعيد بوعزيز، أحمد بومنجل(أنظر التعليق رقم: 10)، قدور العدلاني، وحسين منجي. وبعد ذهاب أحمد بومنجل إلى تونس، وإلقاء القبض على عبد الكريم سويسي في أوت 1957، أصبح أعضاء اللجنة أربعة فقط، لذلك تم إضافة عضوين جديدين هما محمد حربي، مسعود قدروجي(بوداود، 2007، صفحة 101)، وبذلك صار عدد أعضاء اللجنة الجديدة ستة أشخاص.

وغداة قدومه إلى فرنسا، كان عمر بوداود محملا بتعليمات من عبان رمضان، تنحصر في النقاط التالية(بوداود، 2007، صفحة 100):

1 - تعزيز مالية جبهة التحرير الوطني، وذلك بتعميم المساهمة المالية على كل المهاجرين الجزائريين.

2 - التحكم في أوضاع المهاجرين المقيمين بفرنسا، وذلك بتصفية صفوف الجالية الجزائرية من هيمنة المصاليين.

3 - نقل الكفاح المسلح إلى التراب الفرنسي.

لذلك واجه عمر بوداود تحديات جمة، كان أهمها سيطرة التنظيم المصالي على الطبقة العاملة الجزائرية بفرنسا، فغداة وصول بوداود إلى فرنسا كان عدد أعضاء جبهة التحرير الوطني لا يتعدى 20 ألف مناضل(بزيان، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 54، 2009، صفحة 33) وكان عليه أن يبعث تنظيما جديدا في مستوى تحديات الثورة ، وهو ما كان يدركه تماما ، حيث قام بإعادة النظر في طريقة العمل ، وتمكن في نهاية 1957 من تكوين نواة قوية وحقيقية للجبهة بفرنسا وأوروبا، بعد أن تمكن من التحكم في الأمور بفرنسا وإبعاد المصاليين عن الواجهة هناك(بديدة، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة، 2011، صفحة 266).

وتفاديا لنفس المصير الذي آلت إليه قيادات الفدرالية السابقة بفرنسا، والتي لم تتمكن من الصمود لأكثر من ستة أشهر، قد قرر عمر بوداود نقل مقر قيادته إلى ألمانيا الغربية، مبررا هذا القرار بقوله: " كانت العبرة التي وجب استخلاصها من مختلف عمليات إلقاء القبض واضحة: بقاء الفدرالية واستمرارية نشاطها مرهون بوضع إدارتها بمنأى عن إصابتها من طرف مصالح القمع الفرنسية" (بوداود، 2007، صفحة 160)، وهكذا تم نقل مقر قيادة الفدرالية إلى ألمانيا الغربية بداية من ربيع 1958، مع الإبقاء على جهاز للمناوبة بفرنسا(بوداود، 2007، صفحة 161).

وخلال سنة 1958 عرفت تشكيلة الفدرالية الثالثة بعض التعديلات (إيدو، 2017 -2018، صفحة 94)، حيث صارت اللجنة تتشكل من خمسة أعضاء وهم:عمر بوداود، سعيد بوعزيز، علي هارون، قدور العدلاني، عبد الكريم

سويسي(أنظر التعليق رقم: 11)، واستمرت في نشاطها إلى غاية استرجاع الاستقلال سنة 1962.

ب - الأهداف: من خلال استعراضنا للظروف والحيثيات التي صاحبت تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، يمكن أن نقف على أهم الأهداف التي كانت تسعى إلى تحقيقها، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- تأطير الجالية الجزائرية بفرنسا ، والعمل على استغلال ما تملكه من إمكانات في خدمة الثورة الجزائرية.

- التصدي للهجمات العنيفة التي شنتها الحركة المصالية ضد مناضلي جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

- توسيع رقعة العمليات العسكرية إلى التراب الفرنسي، بغرض تخفيف الضغط العسكري على الثورة بالجزائر من جهة، وإضعاف القدرات العسكرية والاقتصادية لفرنسا من جهة ثانية، وجعل المجتمع الفرنسي يدرك بأن أمنه واستقراره مرهون بتوفر الأمن والاستقرار في الجزائر من جهة ثالثة.

- توفير مصادر تمويل للثورة، من خلال تنظيم عملية الاشتراكات والهبات وغيرها ، التي يوفرها المهاجرون الجزائريون.

- التعريف بحقيقة الثورة الجزائرية لدى الرأي العام الفرنسي بصفة خاصة، والرأي العام العالمي بصفة عامة.

- كسب التأييد والمساندة لجبهة التحرير الوطني، مما يسمح لها بالحصول على الأحقية في تمثيل الشعب الجزائري، ويزيد من قوتها في مسألة التفاوض مع الطرف الفرنسي.

3. فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومسألة تأطير المهاجرين الجزائريين:

من ضمن الأهداف الرئيسية التي كانت وراء تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، هي العمل على هيكلة كل الجالية الجزائرية بفرنسا داخل

جبهة التحرير الوطني، ثم تسخيرها في خدمة القضية الجزائرية. لذلك كانت مسألة تأطير المهاجرين الجزائريين تكتسي أهمية بالغة. كما لم تكن هذه العملية سهلة التجسيد على أرض الواقع، خاصة في ظل التحديات الصعبة التي واجهت قيادات اللجان الفدرالية منذ بدايات تأسيسها، ومنها سيطرة الحركة المصالية على غالبية الجالية الجزائرية بفرنسا من جهة، ومضايقات الشرطة الفرنسية، التي كثيرا ما تفضي إلى اعتقال هذه القيادات من جهة ثانية، وغياب الانسجام بين فئات المهاجرين الجزائريين من جهة ثالثة.

ورغم صعوبة هذه المهمة إلا أن جبهة التحرير الوطني قد تمكنت - منذ مجيء عمر بوداود(أنظر التعليق رقم: 12)على رأس اللجنة الفدرالية - من إقامة هيكلة واضحة المعالم، سمحت لها بتجاوز كل تلك الصعاب، وقد استفادت الجبهة في هذه المسألة من تجربة التنظيم الذي أقامته حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(بوداود، 2007، صفحة 102).

فمن حيث التقسيم الإداري، تم تقسيم التراب الفرنسي في البداية إلى أربع مناطق، تحولت فيما بعد إلى ولايات، ثم أضيفت لهما ولايتان أخريان سنة1959 (بديدة، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة، 2011، صفحة 267)، وتم تقسيم كل ولاية إلى عمالات، والعمالة إلى مناطق، والمنطقة إلى نواح، والناحية إلى جهات، والجهة إلى قطاعات، والقطاع إلى قسمات، والقسمة الواحدة تضم مجموعة من الخلايا (بديدة، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة، 2011، صفحة 267).

أما من حيث الهيكلة البشرية ، فقد تم تصنيف مختلف عناصر التنظيم إلى ثلاثة أصناف رئيسية، مرتبة تصاعديا حسب درجة إيمانها بالقضية الوطنية واستعدادها لخدمتها، وهي كما يلي: المتعاطفين، المنخرطين، والمناضلين.

وابتداء من السداسي الثاني من سنة 1957، عملت فدرالية الجبهة بفرنسا على الإسراع في تنظيم وتأطير المهاجرين الجزائريين، وهذا ما تطلب القيام بعمل

تمشيطي يغطي أكبر قدر من المناطق، حيث تم تشكيل فرق مكلفة بمراقبة الفنادق الجزائرية بباريس وضواحيها، حيث تقوم بزيارات إلى هذه الفنادق خلال أيام العطل. وهكذا تمكنت الفدرالية في وقت وجيز من التحكم في أكبر عدد من المهاجرين الجزائريين المقيمين بباريس وضواحيها، لتتوسع العملية فيما بعد لتشمل كل التراب الفرنسي. وهكذا لم تأت سنة 1958 ، إلاّ وكانت الكفة قد مالت بشكل نهائي لصالح جبهة التحرير الوطني على حساب الحركة المصالية، ففي جانفي 1958، قدّرت مديرية الاستعلامات العامة عدد خلايا جبهة التحرير بين 4 و 5 آلاف خلية ، يناهز عدد نشطائها 40 ألفا في مقاطعة السين، مقابل 200 خلية للحركة الوطنية الجزائرية، لا يزيد عدد نُشَطائها عن 1700 ناشطا(عميري، 2013، صفحة 65).

تمكنت الفدرالية من إحصاء عام لكل المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا، ووضعت قوائم بكل المناطق، لا تتضمن فقط أسماء المعنيين، ولكن أيضا كل المعلومات الضرورية حول أماكن إقامتهم وإمكانياتهم المالية ومؤهلاتهم الخاصة، مما يسمح بتحديد وإمكانيات استغلالهم وظيفيا. وصارت تتحكم حتى في تحركاتهم، حيث لا يمكن لأي جزائري أن يترك عمله أو يغادر محل إقامته من دون أن يعلم مسؤوله في الجبهة(عميري، 2013، صفحة 65).

و في ظل الظروف الصعبة التي صارت تعيشها الجالية الجزائرية بفرنسا، كان على جبهة التحرير الوطني أن تعمل على تعزيز مصالح الفدرالية بعدة مؤسسات ولجان مختصة، بغرض التكفل أكثر بالمهاجرين الجزائريين وعائلاتهم، والأخذ بأيديهم في تأدية واجبهم تجاه الوطن، كان أهمها:

- لجنة مساعدة المعتقلين: تشكلت هذه اللجنة سنة 1958، مهمتها التكفل بالمعتقلين وعائلاتهم، حيث تتولى مساعدتهم ماديا ومعنويا. حيث كانت اللجنة تتولى إرسال حوالات مالية بشكل منتظم لعائلات المعتقلين التي تعيش بالجزائر، أما العائلات المقيمة بالتراب الفرنسي

فكان يتم تنظيم زيارات لتفقدها، وغالبا ما كان يتم اللجوء إلى النساء للقيام بهذه المهمة، تفاديا لتتفطن السلطات الاستعمارية(بن يونس، 2013، الصفحات 53 -54). كما كانت اللجنة تقوم بإرسال مناضلين إلى السجن لمساعدة المعتقلين والرفع من معنوياتهم ومساعدتهم في إيجاد محامين للدفاع عن أنفسهم(بن يونس، 2013، صفحة 54)، وقد لعبت الفيدرالية دورا في الاتصال بالمساجين الخمسة وإيصال بعض الانشغالات السياسية اليهم(عباس م.، الثورة الجزائرية: نصر بلا ثمن، 2013، صفحة 254).

- لجنة القضاء: تم تنصيب أول لجنة للقضاء بالمنطقة الباريسية سنة 1955، كانت مهمة هذه اللجنة معالجة كل النزاعات التي تنشأ بين الجزائريين، وغالبا ما يكون التجار أكثر الأطراف في هذه النزاعات. كان يتم انتقاء أعضاء هذه اللجنة اعتمادا على معايير صارمة ، منها الكفاءة والنزاهة والإخلاص، وأن يكون العضو معروفا لدى عامة المناضلين بالتزامه بقضية الاستقلال الوطني(بن يونس، 2013، الصفحات 51 -52).
- لجنة الصحة: مهمة هذه اللجنة السهر على الحفاظ على الحالة الصحية اللائقة للفنادق التي تقيم بها الجالية الجزائرية، والتي يملكها في الغالب جزائريون، - وهي في الحقيقة عبارة عن مقاهي فندقية - لأن أصحاب الفنادق الفرنسيين لا يقبلون إيواء العمال الجزائريين، لذلك كانت هذه اللجنة تطلب من أصحاب الفنادق الجزائريين الحرص على نظافة هذه الإقامات (بن يونس، 2013، صفحة 53).

بالإضافة إلى هذه اللجان، أنشأت فدرالية الجبهة بفرنسا عدة مؤسسات موازية، بغرض التأطير والتكفل الأمثل بالمهاجرين الجزائريين، منها: مجمع المحامين (بوداود، 2007، صفحة 102) ، الودادية العامة للعمال الجزائريين(AGTA)،والفرع الجامعي(SU).

نجحت جبهة التحرير الوطني في كسبت رهان التحكم في الجالية الجزائرية والاستفادة من إمكاناتها في خدمة القضية الجزائرية، فقد أصبحت فدرالية الجبهة تتحكم في نسبة 90 % من مجموع المهاجرين الجزائريين(خليفة الجنيدي، 2009: 192)، الذين صاروا يمولون الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بنسبة 50%(خليفة الجنيدي، 2009 : 192) ، وقد رخصت الحكومة المؤقتة في سنة 1960 للاتحادية بتحويل مبالغ مالية إلى بعض الولايات(بن حمودة بوعلام، 2012 : 324)،هكذا صارت ما تجمعه فدرالية الجبهة من اشتراكات وهبات وغيرها، يشكل مصدرا هاما في تمويل الحكومة المؤقتة، مما زاد في فعالية العمليات السياسية والعسكرية التي كانت تديرها(عميري، 2013، صفحة 99).

أمام هذه الفعالية التي أضحت تشكلها الفيدرالية، عقدت سلطات الاحتلال الفرنسي العزم على استئصال جبهة التحرير الوطني من باريس وكامل التراب الفرنسي، مهما كلفها ذلك من ثمن، وهكذا ازدادت منذ خريف 1961 عمليات القمع الممارسة ضد الجزائريين، على أيدي رجال الشرطة الفرنسية، وفي 5 سبتمبر1961 أصدر موريس بابون تعليمة تقضي بتفتيش كل الجزائريين المشكوك فيهم،حيث سيتم توقيف 500 شخص يوميا يُبعث بهم إلى مركز التحقيق من الهوية في فانسان حيث يتعرض بعضهم للحبس في المعتقلات أو الطرد إلى الجزائر.

سلّطت مصلحة تنسيق الشؤون الجزائرية شتى أنواع القمع على سكان المدن القصديرية قصد تضييق الخناق على الجبهة ، فكثفت من المداهمات الليلية ،

وسرقة الأملاك ، ضرب الرجال بغلظة، تمزيق وثائق الهوية ، (ماستر و هاوس، 2013، الصفحات 153 -157).

وفي 6 أكتوبر 1961 أصدر موريس بابون قرارا خطيرا، بفرض حظر التجمعات وحتى الاجتماعات على الجزائريين وحضر التجول عليهم في باريس وضواحيها من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الخامسة ونصف صباحا، كما أمر بغلق المقاهي والمطاعم التي يرتادونها ابتداء من السابعة مساء(بونقاب، 2017، صفحة 88).

إن هذه الإجراءات القمعية، التعسفية قد حولت حياة المهاجرين الجزائريين إلى جحيم حقيقي،قررت فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني أن ترد على هذه الممارسات بتحدي حظر التجول والقيام بعدة مظاهرات، يشارك فيه الرجال والنساء والأطفال على ثلاث مراحل: مظاهرات جماهيرية في باريس، القيام بإضراب عام لمدة 24 ساعة مرفقة بإضراب عن الطعام في السجون؛ ومظاهرات تضامن للنساء الجزائريات.(House & Mac Master, 2011, p. 150) وفي هذا الاطار ولتفويت الفرصة على السلطات الفرنسية، أعطت قيادة الفدرالية تعليمات صارمةللمناضلين بضرورة الالتزام بالطابع السلمي للمظاهرات، وتجنب كل ما من شأنه أن يُستغّل كذريعة لقمع المتظاهرين، (Einaudi, 2010, p. 100)

خرج ألاف الجزائريين مساء 17 أكتوبر في مظاهرات سلمية عمت عدة مناطق من باريس، حيث تجمعوا في الساحات العامة للتنديد بقرار حظر التجوال والتضييق المسلط على الجزائريين، رافعين شعارات تدعو إلى التفاوض مع الحكومة المؤقتة وتهتف بحياة جبهة التحرير، وقد واجهت قوات الامن الفرنسية المتظاهرين بعنف شديدحيث قتل العشرات في الشوارع ومحطات المترو، ففي سانت دوني تم إطلاق النار على الجزائريين دفعة واحدة بطلقات "الرفال"، كما ألقي بثلاثين منهم في نهر السين بعدما تم قتلهم بطريقة بشعة، حيث كان يتم

صب البنزين على أجساد القتلى ثم تضرم النار فيهم (فركوس، 2005، صفحة 460)، وأطلقت النار على جموع المتظاهرين أمام مسرح سان مارتان. بينما انطلقت الفرقة الثانية، 21 من سان كانتان، في إحدى أكثر الهجومات دموية في تلك الليلة . (ماستر و هاوس، 2013، الصفحات 187 -189).

عرف اليوم الثاني من المظاهرات إضراب التجار وأصحاب المحلات، مما استدعى كتائب المظليين في محاولة منهم لكسر الإضراب إلى إرغام التجار على فتح أبواب محلاتهم عنوة، كما قامت باقتلاع أبواب المحلات من اجل إجبار التجار للمكوث فيها والحيلولة دون نهبها.

وفي اليوم الثالث للمظاهرات الذي خصص للنساء، فقد قررن بكل شجاعة التجنيد بالمئاترافعين لافتات،"لا لحظر التجول"، " الاستقلال التام للجزائر" ، "حرروا أزواجنا(ماستر و هاوس، 2013، صفحة 192)، وقد بلغت نسبة استجابة النساء للإضراب نسبة كبيرة حيث وصلت حتى 90 % في بعض المناطق (Paulette & Marcel, 2011, p. 75) وقدتم ألقاء القبض على أكثر من ألف منهن فضلا على خمسمائة طفل ، حيث تم سجنهم في المستشفيات ومراكز الأمراض العقلية والملاجئ الخاصة بمنطقة باريس(هارون، 2012، صفحة 489).

رغم سلمية المتظاهرين إلا أن رد فعل الشرطة ورجال الأمن وإفراطهم في استعمال القوة والقمع غير المبرر، افضى إلى سقوط عدد كبير من الشهداء نحو 300 شهيد ومئات المفقودين فضلا على المرحلين إلى الجزائر(بزيان، جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961 ، 2009، صفحة 44).

يمكن القول أن هذه المظاهرات قد أثبتت قدرة جبهة التحرير الوطني في التحكم في الجالية الجزائرية بفرنسا، وتأطيرها، حيث استطاعت جبهة التحرير طيلة سنوات الثورة من تنفيذ 56 عملية تدميرية، و242 هجوما ضد 181 هدفا داخل التراب الفرنسي(عباس م.، 2005، صفحة 55).

4. النشاط الثوري للمهاجرين الجزائريين بفرنسا تحت قيادة الفدرالية:

كان قادة الجبهة يدركون مدى ما يمكن أن تقدمه الجالية الجزائرية في المهجر للثورة، فعملوا على استقطابها وهيكلتها لتكون رافدا مهما للثورة، ومن اجل الاستغلال الأمثل لهذه الطاقات سطرت الجبهة أهدافا يمكن الاحتكام إليها، لتقييم ما أنجزته الفدرالية وما حققته من مكاسب.

ولكن دون تحقيق الأهداف المسطرة، كانت هناك عوائق جمة، فالحركة المصالية كانت متجذرة بين المهاجرين الجزائريين، والخلافات بين قادة الثورة قد ألقت بظلالها على عمل الفدرالية، ومن جهة أخرى، فان العمل للثورة في عقر دار المستعمر يمثل تحديا كبيرا، ويحتاج إلى إرادة قوية، ورغم الحيطة والحذر التي تحلى بهما رجال الفدرالية، فان التشكيلتين الأولى والثانية للفدرالية لم يدم عملهما أكثر من ستة أشهر، حيث تمكنت قوات الأمن الفرنسية من تفكيكهما والزج بقادتهما في غياهب السجون، ولم تسلم التشكيلة الثالثة إلا بعدما تم نقل نشاطها إلى ألمانيا الغربية بداية من ربيع 1958.

يمكن القول أن التصدي للحركة المصالية قد أتى أكله، حيث تمكن قادة الفدرالية من استقطاب أعداد معتبرة من المهاجرين الجزائريين، بعدما نجحوا في التصدي للهجمات العنيفة التي شنتها الحركة المصالية ضد مناضلي الجبهة، وهذا بفضل نجاح حملة الدعاية والإعلام التي أعطتها الجبهة أهمية كبيرة، وخاصة منذ تأسيس جريدة "المقاومة الجزائرية"، وهكذا لم تأت سنة 1958، إلاّ وكانت الكفة قد مالت بشكل نهائي لصالح جبهة التحرير الوطني على حساب الحركة المصالية، فقد أصبحت فدرالية الجبهة تتحكم في نسبة 90 % من مجموع المهاجرين الجزائريين.

أما بخصوص نقل المعركة إلى عقر دار العدو، فقد استطاعت الفدرالية، بغرض تخفيف الضغط العسكري على الثورة بالجزائر، من القيام بعمليات نوعية هزت العمق الفرنسي نفسه، فخلال الفترة من 24 أوت إلى 27 سبتمبر

سنة 1958، كانت حصيلة العمليات: تنفيذ 56 عملية تدميرية،و 242 هجوما مسلحا ،أصابت 81 هدفا داخل التراب الفرنسي(هارون، 2012،صفحة 104).

وإذا تطرقنا إلى مسألة كسب التأييد والمساندة لجبهة التحرير الوطني، من خلال التعريف بحقيقة الثورة الجزائرية لدى الرأي العام الفرنسي بصفة خاصة، والرأي العام العالمي بصفة عامة، فقد عملت الفدرالية على تشكيل لجنة لهذا الغرض، وان اصطدمت هذه الغاية بما سطرته الفدرالية في أهدافها من "نقل الرعب" إلى الطرف الأخر وجعل المجتمع الفرنسي يدرك بأن "أمنه واستقراره مرهون بتوفر الأمن والاستقرار في الجزائر".

ولا يمكن الجزم في هذه المسألة من أن اللجنة قد نجحت بشكل كبير في كسب ود "الأحرار الفرنسيين"، وربما كان للجهود التي باشرها لبجاوي ومن جاء بعده على رأس هذه اللجنة دور في استصدار العريضة التي وقعها 121 من المثقفين والفنانين الفرنسيين، وغيرها من مواقف التيار اليساري في فرنسا في تأييد إيجاد حل للقضية الجزائرية، وربما هذه الإشكالية تحتاج إلى دراسة معمقة تميط اللثام عن الدور الذي لعبته الفدرالية في ذلك.

اكتست مسألة تأطير المهاجرين الجزائريين أهمية بالغة بالنسبة لقادة الثورة، ورغم صعوبة هذه المهمة إلا أن جبهة التحرير الوطني قد نجحت في رفع التحدي، خاصة منذ اعتلاء عمر بوداود رئاسة الفدرالية، ونلمس ذلك جليا في الهيكل التنظيمي واضح المعالم الذي أسسته الفدرالية، والذي تدرج في تقسيم التراب الفرنسي من الولاية (الولاية السابعة على حد تعبير علي هارون)، إلى القسمات ثم الخلايا على غرار التراب الوطني، وأيضا بما تعززت به مصالح الفدرالية من مؤسسات ولجان مختصة، على غرار لجنة مساعدة المعتقلين، لجنة القضاء ولجنة الصحة، بالإضافة إلى المؤسسات الموازية التي أنشأتها الفدرالية من اجل التأطير والتكفل الأمثل بالمهاجرين الجزائريين مثل: الودادية العامة للعمال الجزائريين، والفرع الجامعي، ومجمع المحامين.

وبفضل هذه المؤسسات واللجان تمكنت الفدرالية في وقت وجيز من التحكم في أكبر عدد من المهاجرين الجزائريين المقيمين فوق التراب الفرنسي. ومن تنظيم عملية الاشتراكات والهبات التي أضحت تمثل ما نسبته 50% من ميزانية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فضلا عن ما تحوله من مبالغ مالية إلى بعض الولايات في الداخل، في شكل دفعات تتراوح بين 200 و 300 مليون فرنك (بوداود، 2007 ، صفحة 187).

5 - خاتمة:

من خلال هذا العرض خلصنا إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- أن قادة الثورة قد أدركوا منذ البداية مدى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجالية الجزائرية في خدمة القضية الوطنية، لذلك لم يتأخروا في العمل على استقطابها وهيكلتها.

- أن فدرالية جبهة التحريربفرنسا قد تأسست في ظروف صعبة، نظرا للتحديات التي واجهتها،إذ كان عليها أن تكافح على عدة جبهات في الوقت نفسه: ملاحقات الشرطة الفرنسية بمختلف أجهزتها،هيمنة الحركة المصالية على معظم المهاجرين الجزائريين، فضلا عن نقص الخبرة والتكوين والتمويل.

- أن فدرالية الجبهة قد تمكنت من مواجهة كل هذه التحديات ، وهذا بفضل العزيمة الصلبة التي تحلى بها رجالها، وإيمانهم بالقضية الوطنية واستعدادهم للتضحية من أجلها.

- أن نجاح الفدرالية في تأطير المهاجرين الجزائريين قد سمح لهذه الفئة بتأدية واجبها في خدمة القضية الوطنية على أكمل وجه.

الإحالات:

[1]: شكلت اللجنة من كل من مصطفى بن بولعيد عضو اللجنة المركزية ومسؤول سابق في المنظمة الخاصة ومحمد بوضياف مسؤول تنظيم في اتحادية فرنسا سابقا وكل من رمضان بوشبوبة ومحمد دخلي عن اللجنة المركزية وجاء في البرنامج التأسيسي للجنة أنها تسعى:

1/اعتبار المشكلة تقع على مستوى قمة الهرم القيادي، وعليه فليس احد اكبر من أن يوضع ملفه على بساط البحث

2/العمل على راب الصدع من خلال طرح أسباب الصراع وإبقاء القاعدة النضالية بعيدة عن الاصطفاف مع طرف ضد الأخر

3/ دفع الجميع إلى تبني فكرة الكفاح المسلح باعتبارها الكفيلة بتوحيد الجميع تحت بندقية إخراج الاستعمار. (عباس م.، رواد الوطنية، 2013، صفحة 206.198)

[2]: ولد "الطيب الوطني" في 23 جويلية 1919 بنواحي المسيلة، بدأ نضاله بانضمامه إلى حزب الشعب في الأربعينات من القرن الماضي ليتدرج في المسؤوليات حتى أضحى مسئولا عن ناحية قسنطينة في المنظمة الخاصة، بعد ذلك كان أحد مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954 ومن أبرز الداعين لاجتماع مجموعة الـ 22 في جوان من نفس السنة، تولى مهمة التنسيق في مجموعة الستة ، عين كوزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كان من بين المعتقلين في حادثة الطائرة المخطوفة من طرف السلطات الفرنسية.

بعد الاستقلال شكل حزب الثورة في سبتمبر 1962 ، ليتم اعتقاله في جوان 1963 ثم نفيه حيث استقر بالمغرب الأقصى، رجع الى الجزائر في 11جانفي 1992 بعد استقالة الرئيس الشاذلي حيث أصبح رئيسا للمجلس الأعلى للدولة ، توفي اثر اغتياله بمدينة عنابة في 29 جوان 1992.(بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، 2013، الصفحات 255 - 256)

[3]: ولد سنة 1923 ببودواو ولاية بومرداس في عائلة تشتغل بالفلاحة، وفي مرحلة الثانوية غادر مقاعد الدراسة لينظم الى شبيبة حزب الشعب ببلكور سنة 1941، ليتم تعيينه عضوا اللجنة المركزية اثر مؤتمر 1947، القي عليها القبض اثر اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 ليفر من سجن البليدة سنة 1952، وينتقل متخفيا إلى فرنسا حيث انضم الى اتحادية الحزب هناك، وبعد اندلاع الثورة اتجه إلى القاهرة، ليتم تعينه مسئولا سياسيا وعسكريا بتونس، بعد الاستقلال شغل منصب وزير الفلاحة، ثم عضوا في مجلس الثورة بعد الإطاحة بالرئيس بن بلة.(عباس م.، ثوار عظماء، 2013، صفحة 633)

[4]:انضم إلى الخلايا السرية لحزب الشعب سنة 1945، استقر في فرنسا منذ 1950 وعند اندلاع الثورة انضم الى فيدرالية الجبهة، ليتولى في أفريل 1955 الأشراف على منطقة باريس، ليتم تكليفه في نهاية 1955 بالاتصال والتنسيق بين فيدرالية فرنسا وجبهة التحرير بالجزائر، وقد

ألقت عليه القوات الفرنسية القبض في بداية سنة 1956 حيث تعرض لأبشع أنواع التعذيب وقد كان له دور كبير في تجنيد الشباب الجزائري والإشراف على العمل الفدائي بها.(بلقاسمي، 2007، الصفحات 209 -210).

(5):ولد يوم 20 جوان 1920 بقرية نايثراثن إحدى قرى تيزي وزو، بعد تلقيه تعليمه الأول تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1941 بثانوية البليدة إلا أنه لم يكمل مساره الدراسي لتفضيله الحياة العملية، كانت بدايات نضاله كمناضل ضمن حزب الشعب في مرحلته السرية ليصبح عضوا بالمنظمة الخاصة التي بقي فيها حتى اكتشاف أمرها حيث القي القبض عليه وحكم عليه بالسجن 5 سنوات ، التحق بالثورة في المنطقة الرابعة عقب خروجه من السجن في فيفري 1955، كان من ابرز المشاركين والمهندسين لمؤتمر الصومام وأحد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثق عنه وعن مؤتمر القاهرة في أوت 1957، اغتيل بمدينة وجدة في المغرب الأقصى يوم 27 ديسمبر 1957(بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، 2013، الصفحات 265 - 266).

(6):ولد في 05 جانفي 1932 بسطيف، زاول دراسته الابتدائية ولثانوية بالجزائر ثم ينتقل إلى فرنسا لينظم إلى كلية الطب أين ساهم هناك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين، ليتم القبض عليه في فيفري 1957، حتى سبتمبر 1961، حيث عين ممثلا للحكومة المؤقتة في القاهرة، بعد الاستقلال اشتغل أستاذا جامعيا وطبيبا، وبوصول الرئيس بومدين إلى سدة الحكم تقلد عدة حقائب وزارية منها وزير للتربية ثم وزيرا للإعلام، وفي فترة الرئيس الشاذلي قاد وزارة الخارجية. انظر، (بن يوب، 1999، صفحة 106)

(7):ولد بواد زناتي في 9 افريل 1923، تم طرده من الدراسة بعنابة لاهتماماته السياسية، التحق بحزب الشعب أثناء الحرب العالمية الثانية، وعلى اثر مجازر ماي 1945 تم اعتقاله، وبعد إطلاق سراحه تم تعينه سنة 1949 في اللجنة المركزية للحزب، ليلتحق سنة 1951 باتحادية الحزب بفرنسا، وبعد انطلاق الثورة عمل باتحادية الجبهة بفرنسا إلى غاية 1958، ليتم بعدها تعينه ممثلا للحكومة المؤقتة في روما وجنيف، وقد لعب من خلال ذلك دورا هاما في الاتصالات التمهيدية التي أفضت إلى اتفاقيات إيفيان، وبعد الاستقلال التحق بالسلك الدبلوماسي كسفير للجزائر بعدة عواصم. (عباس م.، رواد الوطنية، 2013، صفحة 163).

(8): من مواليد 1926 بالعاصمة، يحتك بالوسط النقابي والعمالي، وعندما اندلاع الثورة انضم إلى صفوفها حيث ساهم في تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1956، ليتم تعينه في المجلس الوطني للثورة، حاول إعادة تنشيط فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ليتم اعتقاله سنة 1957 ليمكث في السجن إلى غاية سنة 1962، عارض الانقلاب على الرئيس بن بلة، حيث قام بتشكيل حركة معارضة لحكم الرئيس بومدين، حاول العودة إلى العمل السياسي

عقب أحداث أكتوبر 1988، ولكنه ما لبث أن اعتزل السياسة. ، (بن يوب، 1999، صفحة 170).

(9): ولد عام 1922 بإحدى قرى ولاية تيزي وزو تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة صاروي بالعاصمة وبسبب إجحاف مديره الذي لم يسمح له إكمال دراسته توجه للحياة العملية، بدا نضاله بانضمامه لحزب الشعب ثم إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ثم انخرط في صفوف المنظمة الخاصة حتى أصبح مسئولا عن التنظيم السري في منطقة القبائل كلها، وفي أوت 1954 التحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل وأصبح العضو السادس في اللجنة التي حضرت لتفجير للثورة ، وقد كان لكريم بلقاسم دور بارز في الثورة فقد كان على رأس المنطقة الثالثة وكان أحد المساهمين في التحضير لمؤتمر الصومام حيث عين عضوا في المجلس الوطني للثورة وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، عند تأسيس الحكومة المؤقتة عين كريم نائبا للرئيس ووزيرا للقوات المسلحة، وترأس مفاوضات إيفيان وأمضى باسم الحكومة الجزائرية وقف إطلاق النار، أما عن وفاته فقد عثر عليه مقتولا في فندق بمدينة فرانكفورت الألمانية سنة 1970، وفي سنة 1984 سمح الرئيس الشاذلي بنقل جثمانه ودفنه بالمقبرة العالية بالجزائر. (بورنان، 2015، الصفحات 119 -132).

(10): من بني يني ، محامي مصالي (1938 -1939) قيادي في حزب أحباب الحرية والبيان (1944 -1945)، عضو قيادة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا سنة 1957، ليتم تعينه في المجلس الوطني للثورة (1957 -1962)، بعد استقلال الجزائر شغل منصب وزير الأشغال العامة في أول حكومة للرئيس بن بلة(حربي، 1994، صفحة 332).

(11): ولد بعنابة وبدا مسيرته النضالية داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث شغل منصب عضو اللجنة الوطنية لمكافحة البطالة التابعة، وقد أوقفته السلطات الفرنسية قبيل اندلاع الثورة بتهمة المساس بامن الدولة، ليلتحق عقب إطلاق سراحه في نهاية نوفمبر 1954 بفرنسا ليتقلد عدة مسؤوليات داخل فيدرالية جبهة التحرير متنقلا بين عدة عواصم أوروبية، وقد اشرف على نقل الأسلحة من إيطاليا إلى فرنسا، كما اشرف على حركة الوداية العامة للعمال الجزائريين، ليتم تعينه ضمن المجلس الوطني للثورة(بلقاسمي، 2007، صفحة 316).

(12): ولد في 05 ماي 1924 بسيدي داود بتيزي وزو ، درس بمسقط رأسه قبل أن يلتحق بتيزي وزو لمواصلة تعليمه في المرحلة الإعدادية، ليلتحق بمشراس في إطار تكوين فلاحي، التحق بحزب الشعب ليتم اعتقاله بعد مجازر 08 ماي 1945 ثم اطلق سراحه في مارس 1946 بعد العفو العام، ليتولى عقب ذلك مسئولا عن منطقة دلس، ليتم انتخابه في أكتوبر 1947 عضوا بالمجلس البلدي لبلدية بغيلة، وفي مطلع الخمسينات التحق بفرنسا بعد الإفراج عنه عقب الاعتقالات التي شملت أعضاء المنظمة الخاصة، ليتم تكليفه عقب قيام الثورة بالانتقال إلى

المغرب للإشراف على تأسيس الاتحادية هناك، وفي سنة 1957 ترأس الفيدرالية بفرنسا، وبعد الاستقلال تم انتخابه نائبا بالمجلس التأسيسي ثم عضوا في اللجنة المركزية ليعتزل السياسة عقب الإطاحة بالرئيس بن بلة(عباس م.، فرسان الحرية، 2013، صفحة 524).

المراجع:

باللغة العربية:

1. أحمد مريوش. (جوان 2010). مساهمة المهاجرين الجزائريين في مظاهرات 17 أكتوبر 1961 وأثرها على دعم الثورة التحريرية. المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (المجلد 12، ع 21)، الصفحات 261 -283.
2. بوعلام بن حمودة. (2012). الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر : معالمها الأساسية)، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
3. بوعلام وآخرون بلقاسمي. (2007). موسوعة أعلام الجزائر (1954 - 1962)،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.
4. جيلالي تكران. (جانفي 2018). فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ، دراسة في التنظيم والهيكلة 1954 – 1957. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر(العدد 19)، الصفحات 182 -192.
5. خليفة الجنيدي. (2009). حوار حول الثورة، الجزء الثاني، الجزائر: موفم للنشر.
6. دحو جربال. (2013). المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني. (ترجمة: سناء بوزيدة)، باتنة: منشورات الشهاب، الجزائر.
7. رشيد بن يوب. (1999). دليل الجزائر السياسي. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
8. سعدي بزيان. (2009). جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961 ، منشورات ثالة، الجزائر.
9. سعدي بزيان. (2009). دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 54 (المجلد 2)، منشورات ثالة، الجزائر.

10. سعيد بورنان. (2015). أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
11. شعبان إيدو. (2017 -2018). شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية، 1957 – 1962.: أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.
12. صالح فركوس. (2005). تاريخ الجزائر: من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
13. علي هارون. (2012). الولاية السابعة: حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954 -1962. (ترجمة: الصادق)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
14. عمر بوداود. (2007). من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل. (ترجمة: أحمد بن محمد بكلي)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
15. غي برفيليي. (2007). النخبة الجزائرية الفرانكوفونية 1880 - 1962. (ترجمة: حاج مسعود وآخرون)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
16. لزهر بديدة. (شتاء, 2011). فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة. مجلة البحوث والدراسات، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، الصفحات 263 -274.
17. لزهر بديدة. (2013). دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر، الجزائر
18. ليندة عميري. (2013). معركة فرنسا، حرب الجزائر بفرنسا، منشورات الشهاب، الجزائر.
19. محمد الشريف عباس. (2005). من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.
20. محمد حربي. (1983). جبهة التحرير: الاسطورة والواقع. (ترجمة: كميل قصير داغر)، مؤسسة الأبحاث، بيروت.
21. محمد حربي. (1994). الثورة الجزائرية سنوات المخاض. (ترجمة نجيب عياذ، صالح المثلوثي)، موفم، الجزائر.
22. محمد عباس. (2013). الثورة الجزائرية: نصر بلا ثمن، دار هومه، الجزائر.
23. محمد عباس. (2013). ثوار عظماء،دار هومه، الجزائر.

24. محمد عباس. (2013). رواد الوطنية، دار هومه، الجزائر.
25. محمد عباس. (2013). فرسان الحرية، دار هومه، الجزائر.
26. محند آكلي بن يونس. (2013). سبع سنوات في قلب المعركة حرب الجزائر في فرنسا 1954 - 1962. (ترجمة: عبد السلام عزيزي)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
27. مختار بونقاب. (جوان 2017). مظاهرات 17 أكتوبر 1961. مجلة متون جامعة طاهر مولاي، سعيدة، الجزائر(المجلد 9، العدد 2)، الصفحات 94 -86.
28. مور هنري كليمون. (2012). الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، (1955 - 1962)، شهادات. (ترجمة: مسعود حاج مسعود)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
29. نيل ماك ماستر، و جيم هاوس. (2013). باريس 1961: الجزائريون إرهاب الدولة والذاكرة،(ترجمة: أحمد بكلي)، دار القصبة للنشر، الجزائر.

باللغة الفرنسية:

30. Djerbal, D. (2012). l'Organisation Spéciale de la Fédération de France du FLN, Histoire de la lutte Armée du FLN en France (1956 - 1962). Editions Chihab, algeria.
31. Einaudi, J.–L. (2010). La Bataille de Paris 17 octobre 1961. algeria, Editions Média Plus, Constantine.
32. House, J., & Mac Master, N. (2011). La Fédération de France du FLN et l'organisation du 17 octobre 1961. Dans Vingtième Siècle. Revue d'histoire 2004/3 (no 83).
33. Paulette, P., & Marcel. (2011). Le 17 octobre des Algériennes. Edition la découverte, Paris.